



12

# شكل الأعداء

بقلم : د. وصفي آل وصفي  
برئاسة : د. عبد الشافي سيد  
إشراف : د. حمدي مصطفى



الناشر  
المؤسسة العربية الحديثة  
للطباعة والنشر والتوزيع  
ت : ٢٤٦٩٩٩٩ - ٢٤٦٩٩٩٩ - ٢٤٦٩٩٩٩  
فاكس : ٢٤٦٩٩٩٩





الفأر الصغير لا يصبر ..

يُحَرِّكُ ذَيْلَهُ وَيَقُولُ :

أُرِيدُ الْخُرُوجَ !

أُرِيدُ الْخُرُوجَ الْآنَ !

جَحَرْنَا صَغِيرٌ .. وَأَنَا كَبِيرٌ !

لَا تَخَافِي عَلَى يَا أُمِّي .. لَا تَخَافِي !



الأمُّ تَعْتَرِضُ طَرِيقَ الْفَأْرِ الصَّغِيرِ ..  
تُحَذِّرُهُ قَائِلَةً :

أَعْدَاؤُنَا خَطِيرُونَ .. وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُهُمْ !

لَكِنَّ الصَّغِيرَ لَا يَنْتَظِرُ !

يَنْدَفِعُ إِلَى الْخَارِجِ وَهُوَ يَصِيحُ :

سَوْفَ أُمَيِّزُ الْأَعْدَاءَ مِنْ أَوَّلِ نَظْرَةٍ !





الْفَأْرُ الصَّغِيرُ يَجْرِي يَمِينًا ..

يَجْرِي يَسَارًا ..

وَفَجْأَةً ..

مَا هَذَا ؟!

يَا ه !





ضَخْمٌ هَذَا الْحَيَوَانُ !  
بِمِنْقَارِ هَذَا الْحَيَوَانِ !  
وَصَوْتُهُ ...

مُرْعِبٌ صَوْتُ هَذَا الْحَيَوَانِ !  
(كُو كُو كُو كُو ! ..)  
هَذَا عَدُوٌّ خَطِيرٌ !





وَيَخَافُ الْفَأْرُ الصَّغِيرَ ..  
يَجْرِي مُسْرِعًا إِلَى الْجُحْرِ ..  
وَفِي الطَّرِيقِ يَرَى حَيَوَانًا آخَرَ ..  
حَيَوَانًا هَادِئًا يَرْقُدُ خَلْفَ حَائِطٍ ..  
يَقِفُ الْفَأْرُ ..  
لَا ! قَطْعًا !

هَذَا الْحَيَوَانُ الرَّاقِدُ  
لَيْسَ عَدُوًّا !





يَسْمَعُ الْفَأْرُ صَوْتَ الْحَيَوَانِ فَيَبْتَسِمُ ..  
مَا أَنْعَمَ صَوْتُكَ يَا (مِيُو) !  
مَا أَجْمَلَ شَكْلَكَ يَا (مِيُو) !  
يَبْتَسِمُ الْفَأْرُ وَيَقْتَرِبُ مِنْ (مِيُو) !  
وَقَبْلَ أَنْ يَأْكُلَ (مِيُو) الْفَأْرَ الصَّغِيرَ ،  
تَلْحَقُهُ أُمُّهُ وَتَشُدُّهُ مِنْ ذَيْلِهِ ..  
وَفِي دَاخِلِ الْجُحْرِ تَفْهَمُهُ ..  
وَتُعَلِّمُهُ قَائِلَةً :

لَا تَحْكُمُ يَا وَلَدِي بِالشَّكْلِ ..  
لَا تَحْكُمُ بِالشَّكْلِ وَلَا تَحْكُمُ بِالصَّوْتِ





الدِّيكُ لَهُ عُرْفٌ أَحْمَرٌ ..  
وَاللُّونُ الْأَحْمَرُ لَوْنُ الدَّمِّ !  
وَالْمِنْقَارُ يُخِيفُ !  
أَمَّا الْقِطُّ .. الْقِطُّ لَطِيفٌ ..

صَوْتُ الْقِطِّ (مِيُو) ..  
فَرُّ الْقِطِّ حَرِيرٌ !  
إِلَّا أَنْ طَعَامَ الدِّيكِ الْحَبُّ ..  
وَوَطْعَامُ الْقِطِّ .. الْفَأْرُ !! ..

(تَمَّتْ)

